

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

الأقسام وعرفكم عوارف نعمه الثرة وآلائه الجسام من حمراء غرناطة حرسها ا□ واليسر بفضل
ا□ طارد الأزمات بعد ما قعدت وكاشف الشدائد بعدما أبرقت وأرعدت .
ثم ما عندنا من الاعتداد بإيالتكم التي أنجزت لنا في ا□ ما وعدت ومددنا إليها يد
الانتصار على أعدائه فأسعدت إلا الصنع العجيب واليسر الذي أتاح أطفاه السميع المجيب
واليمن الذي رفع عماده التيسير الغريب ومد رواقه الفرح القريب وإلى هذا أيدكم ا□ على
أعدائه وأجزل لديكم مواهب آلائه وحكم للإسلام على يديكم بظهوره واعتلائه وعرفكم من أخبار
الهني المدفع وأنبائه كل شاهد برحمته واعتنائه .
فإنا كتبناه إليكم نحقق لديكم البشرى التي يمثلها تنضى الركاب ويخاض العباب ونعرض
عليكم ثمرة سعدكم الجديد الأثواب المفتاح للأبواب علما بما عندكم من فضل الأخلاق وكرم
الأعراق وأصالة الأحساب والمعرفة بمواقع نعم ا□ التي لا تجري لخلقه على حساب والعناية
بأمور هذا القطر الذي تعلق أذيال ملككم السامي الجناب .
وقد تقرر لدى مقامكم الأسنى ما كانت الحال آلت إليه بهذا الطاغية الذي غره الإمهال
والإملاء وأقدمه على الإسلام التمهيم المكتوب والابتلاء فتملاً تيتها وعجبا وارتكب من قهر هذه
الأمّة المسلمة مركبا صعبا وسام كلمة الإسلام بأسا وحربا فكتائب بره توسع الأرجاء طعنا
وضربا وكتائب بحره تأخذ كل سفينة غصبا والمخاوف قد تجاوبت شرقا وغربا والقلوب قد بلغت
الحناجر